أثر استراتيجية مربع الألوان في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية

م .م . أحمد حميد عبيد
مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة
وزارة التربية

استلام البحث
2026/7/19م

قبول النشر
2026/8/30م

الكلمات المفتاحية: مربع الألوان، التحصيل، القواعد

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف على (أثر استراتيجية مربع الألوان في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية)، ولتحقيق مطلب البحث، اعتمد الباحث المنهج التجريبي القائم على التصميم ذي الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) والذي يُطبّق فيه اختبار تحصيلي بعدي ، طُبّق البحث على مجتمع من تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس التابعة لقسم تربية بغداد ، الكرخ الثالثة ، واختيرت عينة قصدية تمثلت في (60) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. لضمان دقة النتائج وعزل المتغيرات الدخيلة، أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين تلاميذ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات الرئيسة قبل البدء بالتجربة أما أداة البحث، فقد تمثلت في بناء اختبار تحصيلي موضوعي بعدي في مادة قواعد اللغة العربية، مكوّن في صيغته النهائية من (30) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل. وسعى الباحث للتحقق من الفرضية الصفرية التي نصت على: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القواعد وفقاً لاستراتيجية مربع الألوان، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالأسلوب الاعتيادي في الاختبار التحصيلي البعدي)، وبعد معالجة البيانات وتحليلها إحصائياً، أسفرت النتائج عن وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لصالح استراتيجية مربع الألوان؛ حيث تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية

الذين درسوا بالاستراتيجية الحديثة على أقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالأسلوب التقليدي. وفي ضوء ذلك، خَلُصَ البحث إلى تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات لتطوير واقع تدريس مادة قواعد اللغة العربية

الفصل الأوَّل: التعريف بالبحث

اولاً. مشكِلّة البحث:

فِي كُلّ مجال مِن مجالات الحياة ينبغي أن يواكب التقدم الحاصل فِيه حتى يتسنى له النجاح وتحقيق الأهداف المرجوة مِنه، وأن ما يعانيه اليوم التلاميذ مِن ضعف فِي قواعد اللُّغة العَرَبِيَّة اصبح ظاهرة واضحة لا تخفى عَلَى احد وقد تعالت الاصوات للشكوى مِنها سوى مِن المتعلمين أو القائمين عَلَى تدريسهِ، وكذلك المؤسسات التربويَّة وهذه الظاهرة لا تقتصر عَلَى مرحلة مِن دون أخرى بل شملت المراحل الدراسيَّة جميعها وحتى الجامعيَّة وقد أشار التربويون إلى هذا الضعف مِنهم مِن يرى أن السبب فِي المادة نفسها، كونها قواعد جافة ومِنهم يرى أن السبب هو المتعلم نفسه ومِنهم يرى أن المشكُلّة فِي طرائق التدريس، كون أن الطرائق المتبعة فِي تدريس قواعد اللُّغة العَرَبِيَّة فِي مدارسنا هي طرائق تقليديَّة تعتمد عَلَى طرائق تدريس لا تلبي حاجات المجتمع التعليمي وهي طرائق وإن كانت فِي ما مضى مِن الوقت تعد طرائق ناجحة لكن التقدم الحاصل فِي المعارف والعلوم يتطلب التخلي عنها والاعتماد عَلَى طرائق الحديثة التِي تتماشى والتقدم الحاصل فِي المجال المعرفِي (الدليمي، وكامل ،2004: 13)، وقد أكدت كثير مِن الدراسات عَلَى هذا الضعف ومِنها دراسة (العلواني، 2018.نصر الله ،2010)، وأشارت الى أن هذا الضعف نسبةً لطريقة التدريس المتبعة، أكدتا أن المدرسين يستعملون الطريقة التقليديَّة فِي تدريس مادة قواعد اللُّغة العربية، وهذا احد أسباب تدني مستوى تحصيل المتعلمين فضلاً عن ذلك أن المعلمين لا يفسحون المجال أمام المتعلمين للتفكير واستعمال مهاراتهم، و تحفِيزهم نحو المادة . مما جعل المتعلم يشعر بالملل والاحباط وهذا أدى الى انخفاض فِي مستوى تحصيل المتعلمين؛ واستناداً الى ما تم ذكره وجد أن المشكُلّة متجذرة، مما دفع الباحث الى توجيه استبانة استطلاعيَّة لمعلمين مادة قواعد اللُّغة العَرَبِيَّة فِي المدارس الابتدائية النهاريَّة الحكوميَّة، التابعة الى مديريَّة تربيَّة فِي محافظة(بغداد) وبعد تفريغ الإجابات ظهر ما يأتي :

1-إن نسبة **(90 %)** مِنهن يستعملون الطرائق التقليديَّة، كطريقة المِناقشة فِي تدريس المادة .

2 - إن نسبة **(100 %)** مِن معلمين مادة قواعد اللُّغة العَرَبِيَّة أكدّو أن الدورات والندوات التِي دخلوها تدور جميعها حول طريقة المِناقشة، ودورة التعلم الخماسيَّة .

ومِن نتائج الاستبانة الاستطلاعيَّة أعلاه تبين للباحث أن العينة الأكبر مِن المعلمين أن هنالك انخفاضاً فِي مستوى تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي فِي مادة قواعد اللُّغة العَرَبِيَّة فضلاً عن أنَّ الطرائق التِي تستعمل فِي التدريس لا تنمي مهارة الترابط المعرفِي، لِذا ارتأى الباحث تجريب استراتيجيَّة تدريس حديثة هي (استراتيجيَّة مربع الالوان) التِي قد تُساعد التلاميذ فِي زيادة تحصيلهم الدراسي فِي مادة قواعد اللُّغة العَرَبِيَّة، وعليه حدد مشكلة البحث بالإجابة عن **السؤال الآتي :هل لتوظيف استراتيجيَّة مربع الالوان أثر فِي تحصيل مادة اللُّغة العَرَبِيَّة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟).**

ثانياً. أهميَّة البحث :ان التربية في جوهرها عمليات نفسية واجتماعية تصدر عن شخصية الإنسان ، جسماً وفكراً ووجداناً وإرادة وخلقاً ، تتحقق في أفضل حالاتها إذا اشتملت تلك النواحي وعملت على تكاملها ؛ وهي إنما تفهم طبيعتها بالاستناد الى الفكر الإنساني وتطور العلم الحديث من مجالات العلوم السلوكية خاصة ، والممارسة الواقعية والتجريب ، وتحتاج إلى سند من التحليل العلمي ، ويُعنى الاول بالأهداف والغايات ، ويُعنى الثاني بالأساليب والوسائل التعليمية .

ويرى الباحث أن التربيَّة تختلف مِن مجتمع الى آخر، ومِن مفكر تربوي الى آخر، وتساعد التربيَّة الفرد عَلَى التكيف الاجتماعي بالتفاعل مع البيئة، فالتكيف والتفاعل يعنيان تنميَّة جسم الانسان وعقله، ومواهبه، وميوله، واخلاقه، عاداته ومهاراته، وبالتالي إصلاح سلوكه. وبمعنى آخر أن يعد الفرد نفسه للحياة شريطة أن يكون متفاعلاً ومتوافقاً معها، فالنمو لدى علماء النفس هو أن الأنسان كائن حي فعال.

وتعددت تعريفات اللُّغة، وعند التوفِيق بين هذه التعريفات، يمكن أن نتوصل إلى أن اللُّغة وسيلة اتصال الفرد بغيره، بها يفصح المرء عن ميوله وطموحه، وعواطفه، واللُّغة أداة التفكير، بها يعبر الإنسان عن أفكاره ويوصلها إلى الغير، فهي أساس مهم للحياة الاجتماعيَّة، وتعد ظاهرة بيسكولوجيَّة اجتماعيَّة ثقافِيَّة، لا صفة بيولوجيَّة ملازمة للفرد وتتكون اللُّغة ضمِن هذا التأثير الاجتماعي، فِيمِنحها القدرة عَلَى التطور، إذا وجد مِن يتعهدها بالدّرس والبحث، والعمل عَلَى جعلها قادرة عَلَى مواكبة العصر (فرحات، 2014 : 18).

وإن الحديث عن اللُّغة بنحو عام يقودنا للحديث عن اللُّغة العَرَبِيَّة كونها ذات قدرة كبيرة عَلَى تذليل الصعاب وقوة واضحة فِي مجابهة الحياة، وإنها تتمتع بقدرة فائقة عَلَى استيعاب كُلّ جديد مِن العلم والحكمة والفلسفة وأنواع المعرفة الأخرى ، وهي تتمتع كذلك برسوخ فِي الأصول وحيويَّة فِي الفروع مما يزيد مِن مكانتها وعلو شأنها إنها لغة القرآن الكريم ، وشاهد عَلَى ذلك قوله

تعالى: لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ(**النحل :103)**(الدليمي، وسعاد، 2005: 60)، ويقول الامام علي "عليه سلام" سيد البلغاء في وصف كَلّام العرب" إن كَلّام العرب كالميزان الذي يعرف فِيه الزيادة والنقصان، وهو أعذب مِن الماء وأرق مِن الهواء إن فسرته بذاته استصعب، وان فسرته بغير معناه استحال، فالعرب أشجار وكُلّامهم ثمار يثمرون، والناس يجتنون بقولهم، وإلى علمهم يصبرون " (الرازي، 1957: 61).

ومما لاشك في أن اللُّغة العَرَبِيَّة تحتل مِنزلة عظيمة بين اللغات ؛ لقدرتها عَلَى استيعاب كُلّ الافكار والمشاعر الإنسانيَّة، لما تتميز به مِن طاقة لفظيَّة تتمثل في خواص الاشتقاق والقياس، وقد زادها الله تشريفاً بأن يجعلها لغة كتابه العزيز القرآن الكريم(الرشيدي ، 2022 : 5)، وتعد قواعد اللُّغة العَرَبِيَّة وسيلة لضبط الكَلّام، وصحة النطق به، وتعصم المرء مِن الخطأ اللغوي، ويحسن تعبيره وينقل بدقة المعاني اللغويَّة الى القارئ، والسامع مِن دون اضطراب الفكرة او غموضها كأن هناك علاقة وطيدة بين النحو والمعنى، وكُلّ مِنهما يخدم لآخر، لذا نجد دراسة قواعد اللُّغة العَرَبِيَّة مفِيدة في التربيَّة العقليَّة التِي تعتمد عَلَى التحليل، والموازنة، والاستنتاج، والحكم، ومعرفة الصواب مِن الخطأ في التعبيرات المختلفة والتدريب عَلَى دقة التفكير، والقياس المِنطقي، فقواعد اللُّغة العَرَبِيَّة تنمي القدرة عَلَى التحليل ودقة الملاحظة(زاير، آخرون،2016: 20). وقد بينت عدد مِن الدراسات نقلاً عن زاير وسماء مِنها دراسة(Gough)، وتيهان (Teahan) ودراسة واينز(Innes)، ودراسة جنسن وفِيورستاين (Jensen&Feuerstein)،أن لسمات الشخصيَّة المختلفة تأثيراً واضحاً في التحصيل الدراسي للمتعلمين في المراحل التعليم المختلفة،وأثبتت أن يصل سن الى المراهقة (الثانويَّة) مرتفعي التحصيل يتسمون بالكفاءة العقليَّة، والضبط الذاتي والثراء المعرفي، والاستقلاليَّة، والاتساق والمثابرة، ويؤثر المِناخ النفسي الذي يوفره المدرسون في سلوك المتعلمين، الذي يؤثر بدوره في دافعيتهم، ومفهوم الذات عندهم، واتجاهاتهم نحو المدرسة، فإذا كان المِناخ ايجابيا وبناء، فإنه يساعد عَلَى تيسير تعلم المتعلمين، ورفع مستواهم وتحصيلهم ؛ولكنه يحد مِن التحصيل اذا كان سلبياً(زاير، وسماء، 2015: 150)، وقد اختار الباحث المرحلة الابتدائية كونها تعد مرحلة مكملة للمراحل السابقة في بناء المتعلم وتكوين شخصيتهِ مِن خلال كشف قدراته ومواهبة وتوجيهه دراسياً ومهنياً وتهيئته للمرحلة الثانويَّة او الالتحاق بمجالات العمل والإنتاج، كما وتزداد في هذه المرحلة القدرة عَلَى التفكير وتزداد القدرة عَلَى حل المشكُلّات .

يمكن تلخيص الأهمية بالنقاط الأتية:

1. التربيَّة في تكوين شخصيَّة الانسان ليكون عنصراً فاعلا في مجتمعه.

2. اللُّغة كونها وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع، فِيظهر ذلك مِن أن اللُّغة تحقق التفاهم بين أعضاء الجماعة الإنسانيَّة، وتساعد عَلَى تنفِيذ الأعمال وقضاء حاجات الإنسان.

3. اللُّغة العَرَبِيَّة كونها لغة وعي وشهادة وحياة وجمال، فهي أدب وفكر، وتراث أُمة، ودين أجناس، ويكفِي هذه اللُّغة فخراً أنها لغة القران الكريم المعجز الذي أخرس الألسن وكم الأفواه مِن أن يأتوا بآيَّة مِن مثله، فهي لغة مقدسة شرفها الله تعالى بنزول كتابه المجيد.

4. قواعد اللغة العربية تأتي مِن اهميَّة اللُّغة نفسها، فلا تكتب اللُّغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسيَّة.

5. يعطي التحصيل مؤشراً حقيقياً لمقدار التقدم الذي أحرزه المتعلم، كما يساعد المعلم عَلَى إصدار احكام موضوعيَّة عن مقدار نجاح اساليب التعليم فِي العمليَّة التعليميَّة.

ثالثاً . هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية مربع الالوان في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

رابعاً : فرضية البحث :لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية مربع الالوان وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق استراتيجية مربع الالوان في الاختبار التحصيلي

خامساً . حدود البحث : يتحدد البحث الى

1_ تلاميذ الصف الخامس في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية (الكرخ الثالثة).

2_ الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2025 _ 2026).

3_ موزضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها في كتاب اللغة العربية ، من العام الدراسي (2025 _ 2026).

ثالثاً: تحديد المصطلحات :حدد الباحث المصطلحات الواردة فِي عنوان البحث وعَلَى النحو الأتي:

اولا / الاثر : أ_ لُغةً :جاء فِي لسان العرب ابن مِنظور بأنه " بقيَّة الشيء والجمع آثار وأثور، وخرجت فِي إثره وفِي أثره أي بعده، والتأثير: إبقاء الأثر فِي الشيء ترك به أثراً (ابن مِنظور،1999،ج1، مادة، أ.ث.ر)

ب _ اصطلاحاً: عرفها إبراهيم بأنه: " مقدار التغير العامل موضوع الدراسة عَلَى تحقيق نتيجة إيجابيَّة فِي المتغير التابع "(إبراهيم،2009 :30).

ج _ اجرائياً: هو ما تحدثه استراتيجيَّة مربع الالوان من تغيير في تحصيل طالبات عينة البحث بعد إتمام التجربة مقاساً بالدرجات في مادة قواعد اللُّغة العَرَبِيَّة بحسب الاختبارات المعدة لذلك

ثانياً. استراتيجيَّة مربع الالوان:أ _ اصطلاحاً: عرفها :رائد و حسن " هي استراتيجية ذهنية تتطلب التفكير المركز هو الحل العملي لكل خطوة داخل الاستراتيجية وتعتمد على الجانب البصري المشدد في معرفة الإجابات وعلاقتها بتصاعد المعرفة لدى المتعلم (رائد ، و حسن ، 2025 : 61) .

ب _ اجرائياً : هي مجموعة من الخطوات المتمثلة بشرح الدرس، تبادل المعلومات ضمن مجموعات غير متجانسة ، وتحدث بكل ما تعرفه الطالبة عن موضوع الدرس ، والتي ستوظفها الباحثتان في تدريس مادة قواعد اللُّغة العَرَبِيَّة لطالبات الصف الخامس ابتدائي .

ثالثاً. التحصيل :أ _ لغةً : جاء في لسان العرب ابن مِنظور بأنه: " أصل التحصيل الحاصل مِن كُلّ شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه وحصل الشيء حصيلة وتحصيل الشيء تجمع وثبت "(ابن مِنظور،1999،ج1، مادة، ح.ص.ل :143).

ب _ اصطلاحاً: عرفها: بقلي وحسنين بأنها: " الإنجاز في سلسلة مِن الاختبارات التربويَّة في المدرسة أو الكُلّيَّة ويستعمل بشكُلّ واسع لوصف الانجازات في الموضوعات المِنهجيَّة " (بقلي وحسنين، 2017: 128).

ج _ اجرائياً: "مقدار ما يحصلون عليه ِعينة البحث مِن المعلومات والحقائق والمفاهيم مِن موضوعات مادة قواعد اللُّغة العَرَبِيَّة للصف الخامس الابتدائي مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي ".

ثالثاً. قواعد اللُّغة العَرَبِيَّة: أ _ لغةً: "بأن القاعدة أصل الأسس والقواعد الأساس وقواعد البيت أساسه" (ابن مِنظور، مادة ق. ع. د ،ج هـ، 1999: 291).

ب_ اصطلاحاً: عرفها : الموسوي، ورائد بأنها: " أحدى فروع اللُّغة العَرَبِيَّة، وهي وسيلة لضبط الكُلّام وصحة النطق والكتابة وليس مقصودة بذاتها، بل إنها وسيلة يتمكن الطالب مِن استعمالها في حل المشكُلّات التي تواجههم في الدراسة او الحياة اليوميَّة " (الموسوي، ورائد، 2020 : 52).

ثالثا_ إجرائياً: مجموعة مِن الموضوعات النحويَّة المراد تدريسها في تجربة البحث، والتي يتضمِنها كتاب اللُّغة العَرَبِيَّة المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الابتدائي ، للعام الدراسي .

سابعاً . الصف الخامس ابتدائي: هو أحد صفوف المراحل الابتدائيَّة وتعد المرحلة الابتدائية المرحلة الاساسية لما يدرسه التلاميذ وتزويدهم بمعلومات أوسع تساعد التلاميذ للدخول في

المرحلة المتوسطة وجاء اختيار الصف الخامس الابتدائي كون هذه المرحلة مهمة لأنتقال التلميذ من الإختبارات الشفهية إلى الاختبارات التحريرية (جمهورية العراق، وزارة التربية، 2012 : 7).

الفصل الثاني

المحور الاول : جوانب نظرية

اولا: النظرية البنائية: تعد البنائية من النظريات التي تهدف الى تمكين التلميذ من اكتساب المعرفة بنحو فعال من طريق طرح الاسئلة والاستقصاء وبناء المعاني ذاتياً ، وترفض الاقتصار على اسلوب التلقين ونقل المعلومات بنحو مباشر من المعلم الى التلميذ (الخفاجي واخرون ، 2023: 18)،وترى النظرية البنائية ان التلميذ يمتلك خبرات ومعارف سابقة تؤثر في تعلمه اللاحق ، إذ تدمج المعرفة الجديدة مع البناء المعرفي القائم او يعاد تنظيمه بما يحقق الترابط بين الخبرات السابقة والجديدة (كريم ، 2022: 20)، يشير بياجه الى ان النمو المعرفي عملية مستمرة يسعى فيها التلميذ مع الخبرات الى تحقيق التوازن من طريق التكيف مع الخبرات الجديدة ، الامر الذي يؤدي الى تطوير البنية الفكرية واعادة تنظيمها بنحو متواصل (زاير وخضير ، 2020: 91-92).

ثانيا :**التعلم النشط**:أ-**مفهومه:** برز مفهوم التعلم النشط في السنوات الاخيرة من القرن العشرين ، ثم اخذ ينتشر تدريجيا بين المختصين في التربية والتعليم ، وازداد الاهتمام به مع مطلع القرن الحادي والعشرين بوصفه احد التوجهات التربوية والنفسية الحديثة التي تسهم في تحسين عملية التعلم والتعليم والارتقاء بمخرجاتها (عواد ، مجدي ، 2010: 21)،وكذلك يعد اسلوباً تعليماً يعتمد على ممارسة المتعلم في تحقيق الاهداف السلوكية المنشودة من طريق مشاركة الفاعلة والايجابية في عملية التعلم ولا يقتصر هذا النوع من التعلم على الحفظ والاستظهار بل يركز على تنمية مهارات التفكير ، والقدرة على حل المشكلات والعمل التعاوني بين المتعلمين كذلك ان اهتمامه ينصب على الكيفية التي يكتسب بها المتعلم المعرفة والمهارات والقيم ، اكثر من تركيزه على المعلومات بذاتها ، ويجعل التعلم النشط المتعلم محور العملية التعليمية ، إذ ينظر الى التعلم بوصفه مجموعة من العمليات العقلية التي تجري داخل المتعلم بدافع من رغبته الذاتية ، وتتفاعل هذه العمليات مع المثيرات والحوافز المتوافرة في البيئة التعليمية ، مما يسهم في تعزيز التعلم وتحقيق اهدافه(كوجك ، واخرون ، 2008: 152).

ب-**عناصر التعلم النشط:** إذ تمثل الركائز الرئيسة التي تستند اليها استراتيجياته المتنوعة ولكل عنصر من عناصر التعلم النشط دور مهم في نجاح العملية التعليمية وتعمل بنحو متكامل ومترابط لتوفير خبرة تعليمية متكاملة ومن ابرز هذه العناصر ما يأتي :

1-الاستماع والاصغاء : يعتمد التعلم النشط على توظيف المتعلم لحواسه المختلفة ولاسيما حاسة السمع ، لذلك ينبغي له الانصات الجيد الى المعلم والتركيز في ما يطرحه زملاؤه لضمان استيعاب المعلومات بنحو واضح ودقيق بعيداً عن التشويش .

2-القراءة : تعد القراءة من العناصر الاساسية في تنمية المعرفة وتوسيعها حول الموضوعات المطروحة داخل الصف او المستقاة من مصادر أخرى .

3-الكتابة : تمثل وسيلة مهمة لتسجيل المعلومات والملاحظات التي يكتسبها المتعلم خلال الموقف التعليمي ، وتتطلب التركيز على الافكار الرئيسة وتنظيمها بنحو منطقي ومتسلسل تسهل مناقشتها وفهمها.

4-المناقشة : تشكل قائمة على الحوار الهادف والاحترام المتبادل احد الاسس المهمة للتعلم النشط ، إذ تتيح للمتعلم التعبير عن آرائه بحرية سواء اتفق مع الاخرين ، ام اختلف معهم ، وتسهم في تنمية قدرته على تبادل الافكار ومناقشتها بصورة بناءة.

5-التأمل : يساعد المتعلم على التفكير المتعمق في المعلومات التي يتلقاها ، مما يمكنه من فهمها بنحو افضل والتعامل معها بطريقة صحيحة .

7-الممارسة والدافعية الداخلية : تنطلق من رغبة المتعلم الذاتية واهتماماته الشخصية ، إذ تدفعه تساؤلاته، وميوله الى الاستكشاف ، والتجريب بهدف بناء معارف، وخبرات جديدة (الساعدي واخرون ، 2021: 274).يرى الباحث ان التعلم النشط يسهم في زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم ، لانه يمنحهم دوراً حقيقيا في بناء المعرفة واكتسابها بدلا من الاقتصار على حفظها مما يجعل عملية التعلم اكثر متعه وفائدة ويساعد في تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

ثالثا: استراتيجية مربع الالوان:مفهومها: هي احدى استراتيجيات التعلم النشط من استراتيجيات ذهنية تتطلب التفكير المركز هو الحل العملي لكل خطوة داخل الاستراتيجية وتعتمد على الجانب البصري المشدد في معرفة الاجابات وعلاقتها بتصاعد المعرفة لدى المتعلم .

ب – خطوات الاستراتيجية مربع الالوان:

1-الخطوة الاولى :يقرأ المعلم النص المخصص للدرس مع التوضيح المختصر للموضوع الجديد.

2-الخطوة الثانية :في هذه الخطوة يقوم المعلم بشرح الاستراتيجية وخطواتها لجميع ما موجود في الصف الدراسي وبعدها قوم المعلم بتقسيم التلاميذ على مجموعات متساوية داخل الصف لا تقل عن خمس تلاميذ.

3-الخطوة الثالثة(الرسم): يطلب المعلم من المجموعات مربعا من الالوان لكل مجموعة من المجموعات الاربع لونا معينا لكل ضلع منه مع تحضير اقلام ملونه لكل تلميذ من المجموعة عدا قائد المجموعة.

4-الخطوة الرابعة :يسال المعلم سؤالا عاما للجميع يخص المادة الدراسية مثالا ماذا يعني لكم المبتدأ.

5-الخطوة الخامسة :يقوم التلميذ الاول بالاجابة عن السؤال مثالا يقول التلميذ الاول المبتدأ هو بداية ويقول التلميذ الثاني المبتدأ هو الذي يبتدأ به الكلام ويقول التلميذ الثالث المبتدأ بداية الجملة ويقول التلميذ الرابع المبتدأ هو كلام مفرد ويكون التلميذ الخامس موجها ومؤيدا رافضا بعد المناقشة مع كل تلميذ لكل اجابة .

6-الخطوة السادسة (المتابعة): يتجول المعلم على ان كل مجموعة تكمل اجاباتها نفس نمط الخطوة الثالثة ولكن يمكن ان تتطابق او تختلف عن مجموعة لها اجابتها الخاصة بها مع رسم المربع خالي الالوان من اجل رسم المربع بالالوان المناسبة.

7-الخطوة السابعة (مربع الاجابة): يرسم المعلم مربعا خالي من الالوان ويكون كل مجموعة تحمل لونا معينا فمثلا اذا كانت مجموعة اللون الاخضر هي صاحبة الاكثر اصابة في الجواب يكون المربع باللون الاخضر بعد حذف الالوان الاربعة لكل مجموعة(التميمي ، حسن ، 2025: 61-62).

المحور الثاني : دراسات سابقة اولا: دراسات تناولت المتغير المستقل استراتيجية مربع الالوان: عد مراجعة الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة ، لم يجد الباحث في حدود اطلاعها دراسة تناولت استراتيجيةمربع الالوان بنحو مباشر، الامر الذي يضفي على الدراسة الحالية جانباً من الاصالة والتميز.

ثانيا: دراسات تناولت المتغير التابع (تحصيل مادة قواعد اللغة العربية):

ت	اسم الباحث	مكان الدراسة	هدف البحث	منهج البحث	المرحلة الدراسية	أدوات البحث	عينة البحث	الوسائل الإحصائية	ابرز النتائج

1	عبد (2017)	العراق/ جامعة بابل / كلية التربية الأساسية	تقصي (اثر استراتيجية الجدول الاسترجاعي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية).	تجريبي	الابتدائي	اختبار تحصيلي	65 تلميذ	الحقيبة الاحصائي spss، يتضمن الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كا لتحصيل للابوين ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل الصعوبة ، فاعلية البدائل المخطوءة ، سيبرمان بلاوان للاختبار التحصيلي البعدي	اظهرت النتائج تفوق تلاميذالمجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الجدول الاسترجاعي على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية (عبد ، 2017: ز).
2	دراسة العميري (2002)	جامعة ديالى كلية التربية / العراق	اثر استعمال نمطين للتغذية الراجعة في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية).	التجريبي	الابتدائي	اختبار التحصيلي	70 تلميذ	الاختبار التائي، مربع كاي، معادلة معامل السهولة ،معادلة معامل الصعوبة معادلة معامل التميز	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

ثالثا: دلالات ومؤشرات الاستفادة من الدراسات السابقة :بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث امكن الافادة منها في الجوانب الاتية:

1-التعرف على آلية اعداد مربع الالوان وكيفية بنائة بنحو علمي منظم

2-الاستفادة من الاجراءات المنهجية التي اعتمدتها تلك الدراسات ، ولاسيما ما يتعلق بتصميم البحث وتحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

3-الوقوف على الاختبارات التي استخدمتها الدراسات السابقة والافادة منها عند اعداد ادوات البحث الحالية.

4-اختيار الاساليب الاحصائية الملائمة لمعالجة البيانات وتحليل النتائج بما ينسجم مع اهداف البحث ومتغيراته.

الفصل الثالث :منهج البحث واجراءاته

اولاً- منهج البحث : يهدف البحث الحالي الى التعرف على :(أثر استراتيجيَّة مربع الالوان فِي تحصيل مادة اللُّغة العَرَبِيَّة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي)وقد اتبع الباحث المنهج التجريبي ،لملاءمته لهدف البحث، وفرضيته حيث يعد المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحوث التربوية كفاية، وذلك لدقة النتائج التي يمكن التوصل اليها بتطبيق هذا المنهج (عليان وعثمان،2013: 83) .

ثانياَ: اجراءات البحث: وتشمل مايأتي: 1- التصميم التجريبي: هو مخطط يحدده الباحث قبل إجراء التجربة بطريقة علمية دقيقة حتى يسير عليه في تهيئة إجراءات بحثه وتطبيقها بعد ضبط العوامل المؤثرة ؛ وذلك لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمتغيرات البحث للتوصل الى نتائج علمية حقيقية تمهيداً لعرضها وتفسيرها (عزيز وعبد الحسن،2019: 77).

جدول (1) يبين التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

الاداة	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
الاختبار التحصيلي البعدي	التحصيل	استراتيجية(مربع الألوان)	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية	الضابطة

مجتمع البحث وعينته:

1- مجتمع البحث: يُعرَّف مجتمع البحث بأنه: "المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة"(القيّم،2007: 136)، ويشمل مجتمع البحث الحالي المدارس الابتدائية النهارية الحكومية للبنين / التابعة الى المديريةالعامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة للعام الدراسي (2025-2026) وقد زار الباحث المديرية العامة للتربية/ ، بموجب الكتاب الصادر من جامعة / لتتعرف على المدارس الابتدائية النهارية الحكومية للبنين التي تقع في محافظة بغداد/ ، فكانت المدارس كما مبين في الشكل.

2. عينة البحث: تعد العينة جزءاً من المجتمع الذي يجري اختياره من قبل الباحث على وفق قواعد وطرائق علمية، إذ تمثل هذه العينة المجتمع تمثيلاً صحيحاً ، فهي الجزء المهم الذي يعبر عن المفردات، والاجزاء التي تمثل الكل ، والتي لا يمكن لأي باحث إجراء دراسته من دونها (محجوب،2005: 150).

أ-عينة المدارس : اختار الباحث عينة المدارس بعد زيارة المدارس النهارية الحكومية التابعة الى المديرية ، وقد اختير العينة من المدارس قصدية ، والسبب يعود الى قرب المدرسة من محل إقامة الباحث ، وابداء مدير المدرسة والكادر التعليمي المساعدة للباحث .

ب- عينة التلاميذ : تم اختيار عينة التلاميذ من مدرسة (الرحمة الابتدائية للمجموعتين البحث

جدول (2) يبين عدد تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	قبل الاستبعاد	المستبعدات	بعد الاستبعاد
أ	الضابطة	33	3	30
ب	التجريبية	35	5	30
	المجموع	68	7	60

ثالثاَ: تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحث قبل بدء التجربة على تكافؤ أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إحصائياً في عدد من المتغيرات التي تعتقد انها تؤثر في نتائج التجربة ، وهذه المتغيرات هي 1. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور. 2. التحصيل الدراسي للآباء.3 . التحصيل الدراسي للأمهات.، 4. درجات التلاميذ في مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق(2024-2025).

1- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور: حصل الباحث على اعمار التلاميذ من طريق البطاقات المدرسية، واستبانة المعلومات التي وزعها الباحث على التلاميذ التي تضم معلومات تخص البحث، وعند حساب المتوسط الحسابي لإعمار مجموعتي البحث، والانحراف المعياري،

والتباين، وباستعمال (الاختبار التائي te-test) لعينتين مستقلتين تبين أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير العمر الزمني، إذ إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (1,075) وهي أصغر من القيمة الجدولية التي بلغت (1,67) ،وعند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (58) ، مما يدل على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير العمر الزمني، كما مبين في جدول (2).

جدول (3) يبين نتائج الاختبار التائي te-test لطالبات مجموعتي البحث لمتغير العمر الزمني محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة						
غير دال احصائياً	2.021	1.075	58	3,45	135.96	30	التجريبية	المواليد
				3,33	136.9	30	الضابطة	

2- **التحصيل الدراسي للآباء:** حصل الباحث على بيانات مستوى التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث بالطريقة التي حصلت بها على معلومات العمر الزمني للتلاميذ من طريق استبانة المعلومات التي وزعتها على التلاميذ ، وقد توزع التحصيل الدراسي لآباء لتلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بين خمسة مستويات تعليمية (يقرأ ويكتب، ابتدائية، و متوسطة و اعدادية و معهد، وبكالوريوس فما فوق) واستعمل الباحث مربع كاي (كا2) في تحليل البيانات اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين، وقد تبيّن أن المجموعتين متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء، إذ أظهرت نتائج البيانات إن القيمة المحسوبة لمربع كاي (كا2) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3) كما مبين في جدول (3).

جدول (4) يبين مستوى التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث، وقيمة كاي (كا2) (المحسوبة والجدولية)عند مستوى دلالة (0,05)

مستوى الدلالة عند 0.05	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	المستوى التعليمي للأب				العدد	العينة
	الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس فما فوق	متوسطة واعدادية	ابتدائية	يقرأ ويكتب		
غيردال احصائياً	7,815	1.17	3	14	5	6	5	30	التجريبية
				10	7	7	**6**	**30**	الضابطة

3- التحصيل الدراسي للأمهات: حصل الباحث على بيانات مستوى التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث بالطريقة التي حصلت بها على المعلومات الخاصة بمستوى تحصيل الآباء ،وقد توزع التحصيل الدراسي لأمهات التلميذات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بين خمسة مستويات تعليمية وهي (يقرأ ويكتب، ابتدائية، متوسطة و اعدادية ، بكالوريوس فما فوق)واستعملت الباحثة مربع كاي (كا2) في تحليل هذه البيانات لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين ، وقد تبين ان المجموعتين متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات، إذ أظهرت نتائج عند مستوى دلالة معنوية (0,05) وبدرجة حرية (3) ، كما مبين في جدول رقم (4).

جدول (5) يبين مستوى التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث، وقيمة كاي (المحسوبة والجدولية) عند مستوى دلالة (0,05)

مستوى الدلالة عند 0.05	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	المستوى التعليمي للأم				العدد	العينة
	الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس فما فوق	متوسطةأو اعدادية	ابتدائية	يقرأ ويكتب		
غير دال احصائياً	7,815	0,28	3	6	5	5	10	30	التجريبية
				7	6	6	9	30	الضابطة

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة :حاول الباحث الحد من تأثير بعض المتغيرات الدخيلة غير التجريبية الذي يعتقد انها قد تؤثر في سلامة التجربة، بمعنى ان يتمكن الباحث من عزو معظم التباين في المتغير التابع الى المتغير المستقل في الدراسة وليس الى متغيرات اخرى، وبالنتيجة تقليل تباين الخطأ (عودة وملكاوي، 1992: 122) ، لذا حاول الباحث قدر المستطاع من ضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر على سلامة البحث ونتائجه.

سادساً: اثر الاجراءات التجريبية :حرص الباحث على ضبط عدد من المتغيرات لضمان سير التجربة وسلامتها ودقة نتائجها، ومن هذه الاجراءات التجريبية:

1- **المدرس**: درسَ الباحث نفسه تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة؛ وذلك تفادياً لاختلاف شخصية التدريسي ودرجته العلمية وخبرته ، ولتفادي اثر التباين بين التدريسين ، وهكذا امكن السيطرة على تأثير هذا العامل.

2- **أداة البحث** : تم تطبيق أداة البحث ، المتمثل باختبار تحصيل قواعد اللغة العربية على المجموعتين التجريبية ، والضابطة

3- **الوسائل التعليمية** : تمثلت ب(الأقلام الملونة- السبورة – صور توضيحية)

4- **المادة الدراسية** : تمثلت المادة الدراسية بموضوعات قواعد اللغة العربية للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2025-2026) وهي ست موضوعات (أن وكأن –الجار والمجرور – المثنى واعرابه – جمع المذكر السالم – جمع المؤنث السالم – العطف) .

5- **مكان التجربة** : طبق الباحث التجربة ، على مجموعتين التجريبية والضابطة ، في مدرسة (الرحمة الابتدائية) ، وهي مدرسة حكومية نهارية ، تابعة إلى مديرية تربية الكرخ الثالثة

6- **زمن التجربة** : طبق الباحث التجربة الحالية خلال الفترة الزمنية (يوم الاحد 2026/3/1) وانتهت يوم (الأربعاء 2026/4/15) بعدها تم تطبيق اختبار التحصيل البعدي لقواعد اللغة العربية ، على تلاميذ مجموعتي البحث.

سابعاً – مستلزمات البحث :

أ- **تحديد الأهداف السلوكية** : صاغ الباحث عدد من الأهداف السلوكية ، في مادة قواعد اللغة العربية ، لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وفق مستويات بلوم الثلاثة وهي (التذكر – الفهم – التطبيق)، والبالغ عددها 60 هدف سلوكي .

ب - **الصدق الخارجي** : تم عرض الباحث الأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء ،والمحكمين في مجال المناهج ، وطرائق التدريس ، وتم الاخذ بالتعديلات في ضوء مقترحاتهم وبنسبة اتفاق 80% من اراء المحكمين .

ج - **الخطط الدراسية** : يمثل التخطيط للتدريس مؤشراً واضحاً لمدى اهتمام المدرس بعمله وانعكاساً لمقدار الجهد الذي يبذله لتحسين اداء التدريس ومن هذا نلاحظ حرص الادارات المدرسة واجهزة الاشراف التربوي وبرامج التربية العملية على متابعة وتنمية مهارة هذا النوع من التخطيط لدى المدرسين (الجلاد، 2004: 205)،ومن اجل تحقيق الأهداف السلوكية لموضوعات قواعد اللغة العربية ، اعد الباحث مجموعة من الخطط التدريسية لمجموعتي البحث التجريبية ،والضابطة ، أي بواقع 14 خطة للمجموعة التجريبية التي درست بالطريقة مربع الالون ، و14 خطة للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ،

وتم عرض جميع الخطط على مجموعة من المحكمين والخبراء ، واجري التعديلات اللازمة ؛ لتكون صالحة للتطبيق .

أداة البحث :

اعد الباحث اختبارًا تحصيلياً (بعدي) في ضوء موضوعات قواعد اللغة العربية ، لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، لثلاث مستويات منى تصنيف بلوم (تذكر – فهم – تطبيق) .

1- **هدف الاختبار**: يهدف الاختبار الحالي إلى قياس مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) في مادة قواعد اللغة العربية، بهدف الوقوف على الفروق في التحصيل بين المجموعة التجريبية (التي درست باستراتيجية سرعة الاستجابة) والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية) بعد انتهاء التجربة.

2- **تحديد فقرات الاختبار**: قام الباحث بصياغة فقرات الاختبار التحصيلي لمادة قواعد اللغة العربية بواقع (**30**) فقرة موضوعية من نوع (الاختيار من متعدد) بأربعة بدائل (إجابة واحدة صحيحة وثلاثة بدائل خاطئة). ووزعت هذه الفقرات على موضوعات المادة والأهداف السلوكية المراد قياسها. ويُعد هذا النوع من الاختبارات الأكثر شيوعاً في الدراسات التجريبية لتميزه بالصدق، والثبات، والموضوعية، والشمولية. وعُرِض الاختبار على لجنة من المحكمين في تخصص المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم لاستطلاع آرائهم، وتمت بعض التعديلات الخفيفة على الفقرات بناءً على ملاحظاتهم.

3- **تصحيح فقرات الاختبار**: وضع الباحث معياراً دقيقاً لتصحيح استجابات التلاميذ؛ حيث خُصصت (درجة واحدة) لكل إجابة صحيحة، و (صفر) للإجابة الخاطئة ، أو المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة. ، وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي تتروح بين أعلى درجة وهي (30) ، وأقل درجة، وهي (صفر)، بمتوسط نظري يبلغ (15) درجة.

4- **صدق الظاهري للاختبار**: لضمان ان الاختبار يقيس ما وُضع لأجله ظاهريًا ، غرض الباحث الصيغة الأولية للاختبار على مجموعة من الخبراء عددهم (16) خبيرًا ومحكماً في تخصص طرائق تدريس اللغة العربية ، والقياس والتقويم وبعد مراجعة ارائهم ، وتعديل الصياغات المطلوبة حظيت جميع الفقرات بنسبة موافقة تجاوزت 85% .

5- **صدق المحتوى** : تم التحقق منصدق المحتوى من طريق جدول المواصفات وهو معرفة مدى ارتباط الفقرات بالمادة الدراسية وتحديد الأهداف السلوكية للموضوعات وفق تصنيف بلوم على ثلاث مستويات (تذكر –فهم – تطبيق) .

6- **العينة الاستطلاعية** : تم تطبيق الاختبار على مجموعة صغيرة عددهم (20) تلميذ من مجتمع البحث للتأكد من وضوح الفقرات ، ثم بعد التأكد من ذلك عمد الباحث على تطبيق الاختبار على عين التحليل الاحصائي والبالغ عددهم (100) تلميذ من مدرسة (الرحمة

الابتدائية) ، واتخذ الباحث نسبة 27% من درجات التلاميذ الذين حصلوا على درجات عليا ، ونسبة 27% من درجات التلاميذ الذين حصلوا على درجات دنيا ، وتم تصحيح إجابات التلاميذ في العينة الاستطلاعية للتحليل الاحصائي ؛ لاستخراج الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي لمادة قواعد اللغةالعربية كما وضح :

أ- معامل الصعوبة : تراوحت قيم معاملات الصعوبة للفقرات بين (0,35 -0,62) وتعدّ هذه القيمة جيدة ومقبولة تربويًا كونها تقع ضمن المدى المقبول من حيث سهولتها وصعوبتها

ب- معامل التميز :تم حساب معامل التمييز من قبل الباحث لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وكانت تتراوح (0,33- 0,71) ، قد اتضح ان كل الفقرات في مادة قواعد اللغة العربية مقبولة من حيث معامل تميزها ،وتعدّ الفقرة مقبولة اذ كانت درجة تميزها تتراوح مابين (20%- 80%)

ت- فعالية البدائل الخاطئة : تم التحقيق من حساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي جميعها وكانت تتراوح بين (-0,04 – -0,22) وهذا يدل على ان البدائل جذبت عددًا من تلاميذ المجموعة الدنيا ، اكثر من المجموعة العليا وكلما كانت القيمة سالبة كان البديل صالح .

ج- ثبات الاختبار : تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية في الاختبار بتقسيم فقرات الاختبار الى زوجية وفرديةباستعمال معادلة بيرسون ، وبلغ ثبات الاختبار(0,70) ثم صحح بمعدلة سبيرمان فبلغ (0,82) وبذلك يعدّ الاختبار ثابتًا.

ثامنًا - تطبيق التجربة :

المدة الزمنية للتجربة ميدانياً للصف الخامس الابتدائي انطلقت من يوم (الاحد 2026/3/1) الى يوم (الأربعاء 2026/4/15)وتم تطبيق الأداة البعدية : بعد الانتهاء التام من التجربة في تجريس مادة قواعد اللغة العربية طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على تلاميذ المجموعتي التجريبية والضابطة

الوسائل الإحصائية :

طبق الباحث الوسائل الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية (spss) لاستخراج النتائج وتفسيرها.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يشتمل هذا الفصل على استعراض تفصيلي للنتائج التي توصل إليها البحث، متبوعاً بمناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وصولاً إلى صياغة التوصيات والمقترحات المنبثقة عنها، وذلك على النحو الآتي:

القسم الأول: عرض النتائج ومناقشتها طبقاً لفرضية البحث

فرضية البحث: نصت الفرضية الصفرية على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية وفقاً لاستراتيجية مربع الألوان ، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ، في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية ورصد الفروق بين المجموعتين، استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين. وأظهرت المؤشرات الإحصائية الآتي: **المجموعة التجريبية**: بلغ المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذها (20.63) بانحراف معياري قدره (2.57).

المجموعة الضابطة: بلغ المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذها (14.43) بانحراف معياري قدره (2.83).

حجم الأثر : للوقوف على مدى فعالية (استراتيجية مربع الألوان في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية) طبق الباحث معادلة حجم الأثر بالاعتماد على مربع إيتا كما موضح في الجدول الاتي :

الفاعلية	قيمةD	قيمة n^2	المتغير التابع
كبيرة	1,16	0,576	التحصيل

الاستنتاجات :أسفر البحث الحالي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية، وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام استراتيجية مربع الألوان .

تفسير النتائج: يعزو الباحث تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة إلى العوامل والآثار التربوية الآتية:

- تنمية الوعي والتفكير: ساهمت الخطوات المتسلسلة والمشوقة لاستراتيجية مربع الألوان في إثارة مهارات التفكير والتساؤل لدى التلاميذ، وبث روح الحماس لديهم، مما دفعهم للبحث عن الإجابات الدقيقة والصحيحة وإتقانها.

- إدارة التفاعل الصفي: مَكّنت هذه الاستراتيجية القائمة على الألوان والمنظمات البصرية المعلم من إدارة وتوجيه الأسئلة المتنوعة بكفاءة، وربط موضوعات قواعد اللغة العربية بمواقف تعليمية حيوية تثير الفضول العلمي وتكسر جمود القواعد النحوية.
- تعزيز الثقة بالنفس: ساعدت هذه الطريقة في تعديل الأنماط التفكيرية للتلاميذ وتطوير مهارات الوعي والتفكير والتنظيم العقلي للأفكار، وهو ما انعكس إيجابياً على أدائهم في الاختبار التحصيلي البعدي.
- تعديل المفاهيم الخاطئة: أسهمت الممارسات التطبيقية المدعومة بمربع الألوان في تنشيط الخبرات السابقة وتصحيح التصورات النحوية الخاطئة لدى التلاميذ، فضلاً عن تعزيز مهارات التعلم التعاوني من خلال المجموعات الصغيرة وأوراق العمل الخاصة.
- بناء المهارات الاجتماعية والدوافع: عززت الخطوات المتبعة من الجانب العلمي والاجتماعي للتلاميذ، ورفعت دافعيتهم نحو المشاركة الصفيّة، مما خلق بيئة تنافسية إيجابية وممتعة داخل الصف الدراسي.

التوصيات: في ضوء النتائج الإيجابية التي تم التوصل إليها، يُوصي الباحث بالآتي:

1. تبني الاستراتيجية الحديثة: اعتماد استراتيجية "مربع الألوان" في تدريس موضوعات وقواعد اللغة العربية للمراحل الدراسية المختلفة، لما لها من أثر ملموس في جذب انتباه التلاميذ ورفع مستوى تحصيلهم.
2. تفعيل التعلم النشط: تعزيز أنشطة التفاعل الصفي والعمل الجماعي بين التلاميذ عبر استراتيجيات التعلم التعاوني وأوراق العمل المدعمة للمادة الدراسية.
3. تغيير دور المعلم والتلميذ: التركيز على جعل التلميذ هو المحور الأساسي للعملية التعليمية، واقتصار دور المعلم على التوجيه، الإرشاد، المتابعة، وتقديم التغذية الراجعة المستمرة.
4. التأهيل والتدريب: إقامة ورش عمل ودورات تدريبية تخصصية للمعلمين والمعلمات لإكسابهم مهارات تطبيق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة (كاستراتيجية مربع الألوان) في المواقف الصفية المختلفة.

4. **المقترحات:** استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي وامتداداً لنتائجه، يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

1- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر استراتيجية مربع الألوان في متغيرات تابعة أخرى (مثل: التفكير الإبداعي، الاحتفاظ بالتعلم، أو الدافعية نحو التعلم).

2- تطبيق استراتيجية مربع الألوان في فروع أخرى من اللغة العربية (كالمهارات الإملائية أو التعبير) وعلى مراحل دراسية مختلفة.

المصادروالمراجع :

*** القران الكريم**

1- إبراهيم، مجدي عزيز،(2009): ***معجم المصطلحات والمفاهيم التعليم والتعلم***، عالم الكتب، القاهرة_ مصر.

2- ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم(2004): **لسان العرب، المجلد الرابع** دار المصريَّة للتأليف والترجمة، القاهرة.

3- بقلي، ضي عبد الحسين مكي، وحسنين صادق صالح عكبة (2017): ***التفكير الإبداعي (الإبتكار) والتحصيل الدراسي***، **دار الرضوان للنشر والتوزيع، الإردن**

4- الجلاد، ماجد، ***2004م ، المفاهيم الاسلامية واساليب تدريسها مجلة ابحاث اليرموك***، مجلد 16، 34، جامعة اليرموك، الاردن.

5- الخفاجي ، رائد ادريس محمود ، هاجر عبد الدايم مهدي الحميري وريم سالم مصطفى مصطفى السراج، محمد كريم فرحان الفيادة ، سراب ناصر خلف العبيدي (2023)، ***النظرية البنائية مستقل التعلم في القرن الحادي والعشرين (نماذج واستراتيجيات)*** ، دار امجد للنشر عمان ، الأردن.

6- الدليمي،طه علي حسين، وسعادعبد الكريم عباس الوائلي(2005): ***اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها***، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان _ الأردن.

7- الدليمي،طه علي حسين، وكامل محمود نجم(2004): **أساليب تدريس قواعد اللغة العربية**، دار المناهج عمان، الأردن.

8- الرازي، أبو حاتم(1957): ***الزينة في الالفاظ العربية الاسلامية***، مصر.

9- الرشيدي، نوير مسعود(2022) : ***تدريس مهارات وفنون اللغة العربيَّة بإستخدام التكنولوجيا الإفتراضيَّة***، المركز الأكاديمي العربي، القاهرة، مصر

10- زاير ، سعد علي ، خضير عباس جري (2020) : ***تصميم التعليم وتطبيقاته في العلوم الانسانية*** ، الدار المنهجية للنشر ، عمان ، الاردن.

11- زاير، سعد علي، و ضياء عبد الله أحمد و رحيم علي صالح و حسن خلباص حمادي، (2016): ***المشاهدة الصفيَّة والتطبيق العملي***، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

12- زاير، سعد علي، وايمان اسماعيل عايز، (2014): ***مناهج اللغة العربيَّة وطرائق تدريسها***، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

13- الساعدي ، حسن حيال محيسن وجاسم محسن السلطاني واياس خلف العزاوي وسعاد موسى السلطاني وعلاء عبد الله الضاحي وضرغام علي الخالدي ورائد حميد الزهيري وعثمان

14- سعدون الطائي (2021) : ***دراسات تربوية معاصرة*** ، ط1، مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع ، بابل – العراق .

15- عبد ، علي عطية (2017):اثر استراتيجية الجدول الاسترجاعي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية ، ***رسالة غيرمنشورة*** ، جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية.

16- عزيز، سيف سعد وعبد الحسن عبد الامير العبيدي ،2019 م : ***المساعد في كتابة البحوث التربوية***، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية، العراق.

17- عليان، ربحي مصطفى وعثمان محمد غنيم2013م، ***أساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)***، ط5، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

18- العميري ، عناية يوسف حمزة ، 2002، اثر استعمال نمطية للتغذية الراجعة في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية ، رسالة ***ماجستيرغيرمنشورة*** ، جامعة ديالى ، كلية التربية
ابو زينة ، فريد ، عبدالله عباينه (2007): مناهج تدريس الرياضيات للصفوف الاولى ، دار المسيرة، عمان .
19- عواد ،يوسف ذياب و مجدي علي زامل (2010): ***التعلم النشط نحوفلسفة تربوية وتعليمية فاعلة*** ، دار المناهج للشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
20- عودة، احمد سليمان وفتحي حسن ملكاوي،1992 ، ***اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية***، ط2، مكتبة المنار للنشر والتوزيع، جامعة اليرموك، الاردن.
21- فرحات، دريد كمال(2014): **طرق تدريس قواعد اللغة العربيَّة ودورها في تنميَّة التحصيل اللغوي**، دار رشاد برس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان.
22- كريم ، سعد محمد (2022) ***:النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية*** ، دار صفا للنشر ، عمان
23- كوجك ، كوثر حسين واخرون(2008): ***تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي*** ، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية الوطن العربي ، بيروت ، لبنان
24- محجوب ، وجيه 2005م: ***أصول البحث العلمي ومناهجهَ*** ، ط2 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن .
25- الموسوي، نجم عبد الله، و رائد رمثان حسين التميمي، **(2020): *مؤشرات تربويَّة في طرائق تدريس اللغةالعربيَّة***، دار صفار للمشر والتوزيع، عمان _الأردن.
26- نصر الله ، عمر عبد الرحيم . (2010م) ، ***تدني مستوى التحصيل ، والايجاز المدرسي اسبابه وعلاجه ، دار وائل للطباعة والنشر ، والتوزيع ، عمان*** ، الاردن.
27- **Ibrahim, Magdi Aziz (2009):** *Dictionary of Education and Learning Terms and Concepts*, Alam Al-Kutub, Cairo - Egypt.
28- **Ibn Manzur, Jamal al-Din Abi al-Fadl Muhammad bin Makram (2004):** *Lisan al-Arab*, Volume Four, Egyptian General Authority for Authorship and Translation, Cairo.
29- **Baqli, Dhi Abdul-Hussein Makki, and Hasanayn Sadiq Salih Ukba (2017):** *Creative Thinking (Innovation) and Academic Achievement*, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Jordan.
30- **Al-Jallad, Majid (2004 AD):** *Islamic Concepts and Methods of Teaching Them*, Yarmouk Research Journal, Volume 16, Issue 34, Yarmouk University, Jordan.
31- **Al-Khafaji, Raed Idris Mahmoud, Hajar Abdul-Daim Mehdi Al-Himyari, Reem Salem Mustafa Mustafa Al-Sarraj, Muhammad Karim Farhan Al-Ghayadah, Sarab Nasser Khalaf (2023):** *Structural Theory: The Future of Learning in the Twenty-First Century (Models and Strategies)*, Dar Amjad for Publishing, Amman - Jordan.
32- **Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, and Suad Abdul-Karim Abbas Al-Waili (2005):** *Arabic Language: Its Curricula and Teaching Methods*, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
33- **Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, and Kamil Mahmoud Najm (2004):** *Methods of Teaching Arabic Grammar*, Dar Al-Manahij, Amman - Jordan.
34- **Al-Razi, Abu Hatim (1957):** *Ornamentation in Islamic Arabic Words*, Egypt.
35- **Al-Rashidi, Nuwair Masoud (2022):** *Teaching Arabic Language Skills and Arts Using Virtual Technology*, The Arab Academic Center, Cairo - Egypt.
36- **Zayer, Saad Ali, and Khudair Abbas Jari (2020):** *Instructional Design and its Applications in the Humanities*, Dar Al-Manhajiah for Publishing, Amman - Jordan.

37- **Zayer, Saad Ali, Diya'a Abdullah Ahmed, Rahim Ali Salih, and Hassan Halbas Hammadi (2016):** *Classroom Observation and Practical Application*, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.

38- **Zayer, Saad Ali, and Iman Ismail Ayez (2014):** *Arabic Language Curricula and Teaching Methods*, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.

39- **Saadah, Jawdat Ahmed, Fawaz Aql, Majdi Ramiz, Jamil Ishtayeh, and Huda Abu Arqoub.** *(Note: Entry incomplete in the original text).*

40- **Abd, Ali Atiyah (2017):** *The Impact of the KWL Strategy on the Achievement of Fifth-Grade Primary Students in Arabic Grammar*, Unpublished Master's Thesis, University of Babylon, College of Basic Education.

41- **Aziz, Saif Saad, and Abd Al-Hasan Abd Al-Amir Al-Obeidi (2019 AD):** *The Assistant in Writing Educational Research*, Dar Al-Doctor for Administrative and Economic Sciences, Iraq.

42- **Olayyan, Ribhi Mustafa, and Othman Muhammad Ghunaim (2013 AD):** *Scientific ResearchMethods (Theory and Practice)*, 5th Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.

43- **Al-Omiri, Inayah Youssef Hamza (2002):** *The Impact of Using Standard Feedback on the Achievement of Fifth-Grade Primary Female Students in Arabic Grammar*, Unpublished Master's Thesis, Diyala University, College of Education.

44- **Awad, Youssef Diab, and Majdi Ali Zamil (2010):** *Active Learning: Towards an Effective Educational and Instructional Philosophy*, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.

45- **Oudeh, Ahmed Suleiman, and Fathi Hassan Malkawi (1992):** *Fundamentals of Scientific Research in Education and Human Sciences*, 2nd Edition, Al-Manar Library for Publishing and Distribution, Yarmouk University, Jordan.

46- **Farahat, Duraid Kamal (2014):** *Methods of Teaching Arabic Grammar and its Role in Developing Linguistic Achievement*, Dar Rashad Press for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut - Lebanon.

47- **Karim, Saad Muhammad (2022):** *Constructivist Theory and its Educational Applications*, Dar Safaa for Publishing, Amman - Jordan.

48- **Kojak, Kawthar Hussein, et al. (2008):** *Diversifying Instruction in the Classroom: A Teacher's Guide to Improving Teaching and Learning Methods in schools of the Arab World*, UNESCO Regional Bureau for Education in the Arab States, Beirut - Lebanon.

49- **Mahjoub, Wajih (2005 AD):** *Principles of Scientific Research and its Methodologies*, 2nd Edition, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman – Jordan

50- **Al-Mousawi, Najm Abdullah, and Raed Ramadhan Hussein Al-Tamimi (2020):** *Educational Indicators in Arabic Language Teaching Methods*, Dar Saffar for Publishing and Distribution, Amman – Jordan.

51- - **Nasrallah, Omar Abdul-Rahim, (2010):** Low Academic Achievement and School Performance: Causes and Treatment. Dar Wael for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

The effect of the color square strategy on the achievement of fifth-grade elementary students in Arabic grammar

Assist Lect .Ahmed Hameed Obeid Hammadi

Directorate General of Baghdad Education /Al-Karkh III

Ministry of Education


ahmedamid1294@gmail.com

Keywords: Color Square, Achievement, Arabic Grammar.

Summary:

The current research aimed to investigate the effect of the "Color Square" strategy onthe achievement of fifth-grade primary school students in Arabic grammar. To achieve the research objectives, the researcher adopted the experimental method with a partially controlled design for two equivalent groups (experimental and control groups) using a post-achievement test.The research population consisted of primary school students in schools affiliated with the Qalat Sukkar Education Department, while the purposive sample comprised (60) fifth-grade primary students. To ensure the validity of the results and isolate extraneous variables, the researcher conducted statistical equivalence between the students of both research groups in several key variables before commencing the experiment.The research instrument involved constructing an objective post-achievement test in Arabic grammar, consisting of (30) multiple-choice items with four alternatives in its final form. The researcher sought to verify the null hypothesis, which stated: (There is no statistically significant difference at the significance level of 0.05 between the mean scores of the experimental group students who studied the grammar material according to the "Color Square" strategy and the mean scores of the control group students who studied the same material using the traditional method in the post-achievement test).Following statistical data processing and

analysis, the results revealed a statistically significant positive effect in favor of the "Color Square" strategy. The students of the experimental group who studied using the modern strategy significantly outperformed their peers in the control group who studied via the traditional method. In light of these findings, the study concluded with a set of recommendations and suggestions to develop the teaching reality of Arabic grammar